

إفحام الأعداء والخصوم

[39] من الشعوب السالفة. وتطور نطاق هذا الجهاد الفكري، وأتسعت دائرة متطلبات الانسان وأحتياجه الى الكتاب، فأنشأت في كل مصر وبلد وناحية المكتبات، وفتحت أبوابها وتطورت بصورة محسوسة، وبلغت الى ما تشاهده اليوم والحمد لله . من وجود المكتبات، وهذه الظاهرة العلمية إن دلت على شئ فإنما تدل على تفوق الحضارة الفكرية، وتطور التراث العلمي الإسلامي، وعلى أثر تقدم وإنشاء خزائن الكتب، إتسع نطاق الإنتاج وأتسعت دائرة التأليف والبحث. ومن هنا نجد قادة هذه الأسرة العلمية الخالدة - أسرة آل عبيقات - تبذل النفس والنفيس دون تشييد مكتبة ضخمة في لكهنو - وقد كانت مساعيهم موفقة ومثمرة جمعت فيها نوادير المخطوطات ونفائس المطبوعات في مختلف المواضيع وشتى اللغات، ونواة هذه المكتبة وضعت بجهود المغفور له السيد حامد حسين - صاحب عبيقات الأنوار - وسعى نجله السيد المؤلف في تطويرها وتوسعتها، وجعلها عامة يفد عليها من كل صوب وحذب، وتقصد من الأقطار والعواصم الإسلامية الأخرى. لذلك سميت وأشتهرت بالمكتبة الناصرية.. وكانت على عهد المحدث الميرزا حسين النوري المتوفي عام 1320 تحتوي على ثلاثين ألف كتاب. مصادر ترجمة المؤلف: لقد ترجم الكثيرون من الباحثين والمتتبعين للمؤلف الكريم، وأفرغوا عليه لتحليل، واليك هذا الثبت الموجز الذي يضم المراجع المترجمة له: (له أحسن الوديعه السيد محمد مهدي الأصفهاني القاضي. أختران تابناك الشيخ ذبيح الله المحلاتي ص 528 أعيان الشيعة السيد الأمين العاملي 49 / 107 بهجت الأدب ومهجة الإدب محمد عوض آله آمادي - خ -
